

دَاءُ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَرْسَطَالَيْسَ لَمْ
فَرَسَمْتَ بَعْدَكَ لِلْعِبَادِ حُكُومَةً
اللَّهُ فَوْقَ الْخَلْقِ فِيهَا وَحْدَهُ
وَالدِّينُ يُسْرَرُ، وَالْخِلَافَةُ بِيَعَّةِ
الْإِشْتِرَاكِيُونَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ
دَاوَيْتَ مُتَّيِّدًا، وَدَاوَا ظَفْرَةَ
الْحَرْبِ فِي حَقِّ لَدِيكَ شَرِيعَةً
وَالْبِرُّ عِنْدَكَ ذِمَّةٌ، وَفَرِيضَةٌ
جَاءَتْ فَوَحَّدَتْ الزَّكَاةَ سَبِيلَهُ
أَنْصَفْتَ أَهْلَ الْفَقْرِ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى
فَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا تَخَيَّرَ مِلَّةً
يُوصَفُ لَهُ حَتَّى أَتَيْتَ دَوَاءً
لَا سُوقَةَ فِيهَا وَلَا أَمْرَاءَ
وَالنَّاسُ تَحْتَ لَوَائِهَا أَكْفَاءَ
وَالأَمْرُ سُورَى، وَالْحُقُوقُ قَضَاءَ
لَوْلَا دَعَاوَى الْقَوْمِ وَالْغُلُوءِ (١)
وَأَخَفْتُ مِنْ بَعْضِ الدَّوَاءِ الدَّاءِ (٢)
وَمِنَ السُّمُومِ النَّاَقَعَاتِ دَوَاءً (٣)
لَا مِنَّةٌ مَمْنُونَةٌ وَجَبَاءُ (٤)
حَتَّى التَّقَى الْكُرْمَاءَ وَالْبُخْلَاءَ
فَالْكَلُّ فِي حَقِّ الْحَيَاةِ سَوَاءُ
مَا اخْتَارَ إِلَّا دِينَكَ الْفُقَرَاءُ

★ ★ ★

يَا أَيُّهَا الْمُسْرَى بِهِ شَرَفًا إِلَى
يَتَسَاءَلُونَ - وَأَنْتَ أَطْهَرُ هَيْكَلٍ -
بِهِمَا سَمَوْتَ مُطَهَّرَيْنِ، كِلَاهُمَا
مَا لَا تَنَالُ الشَّمْسُ وَالْجُوزَاءُ (٥)
: بِالرُّوحِ أَمَّ بِالْهَيْكَلِ الْإِسْرَاءُ (٦)
نُورٌ، وَرِيحَانِيَّةٌ، وَبِهَاءُ

(١) الغلواء: الغلوة.

(٢) متئدًا: متاليًا. وظفر: وتب.

(٣) الناقعات: القاتلات.

(٤) البر: الاحسان. وذمة: عهد. والمنة: العطية، والممنونة: المتبوعة بالمن.

(٥) الاسراء: السير ليلاً.

(٦) الهيكل الجسم والصورة والشخص.